

[www.kotobarabia.com](http://www.kotobarabia.com)

# أية جيم

حسن طلب



[www.kotobarabia.com](http://www.kotobarabia.com)

آیہ ح

شعر

حسن طلب

---

---

## طبقا لقوانين الملكية الفكرية

جميع حقوق النشر و التوزيع الالكتروني  
لهذا المصنف محفوظة لكتب عربية. يحظر  
نقل أو إعادة نسخ أو إعادة بيع أى جزء من  
هذا المصنف و بثه الكترونيا (عبر الانترنت أو  
للمكتبات الالكترونية أو الأقراص المدمجة أو أى  
وسيلة أخرى) دون الحصول على إذن كتابي من  
كتب عربية. حقوق الطبع الورقى محفوظة  
للمؤلف أو ناشره طبقا للتعاقدات السارية.

---

---

لوحة الغلاف مهداة من الفنان : عمر جهان

---

الإخراج الفني : الحبيبة حسين

إلى عشر اليميات والجمية  
لا المتجيمات والمتجيمية  
ع. ط

ليست العربية ، منذ الآن ، إلا لغة الجيم  
وليست الجيم إلا جماع أجروميتها .

« الحرفُ يَسْرِي حَيْثُ الْقَصْدُ :

جِيمٌ : جِنَّةٌ

جِيمٌ : جَجِيمٌ »

( النَّفْرِيُّ )

هذه :

نظريّة في الجيم  
لحمتها : التّجيمُ  
والسّدى : التّجيمُ  
فهى مُجسّم التّجريد  
حين تُجرّد التّجسيم



أَعُوذُ بِالشُّعْبِ مِنَ السُّلْطَانِ الغَثِيمِ  
بِاسْمِ الجِيمِ



# السورة الأولى

الجيم ترجح



## السورة الأولى

### الجيم ترجح

الجيمُ تاجُ الأبجديةِ  
وهي جومرةُ الهجاءِ  
جمانةُ اللهجاتِ  
أو مرجانةُ الحاجاتِ

أجروميةُ الهزجِ  
أرتجالُ  
جرُّ بالمجتثُ ههجهةُ الرجزِ

الجِيمُ جُرْأَةٌ مِنْ عَجَزٍ  
وَالجِيمُ خِنْجَرٌ مِنْ نَجْبٍ  
إِنَّمَا  
حَجَرٌ تَفَجَّرُ  
فَوْقَ إِسْفَنْجٍ تَحْجَرُ

إِنَّ جُلَّ الْجِيمِ يُوجَدُ فِي الْبِياضِ الْجَمِّ :  
أَبْيَضَ مَا تَحْيَىءُ الْجِيمُ إِنْ جَهَرَتْ  
وَأَجْهَرَ مَا تَحْيَىءُ الْجِيمُ إِنْ رَهَجَتْ  
وَأَرْهَجَ مَا تَحْيَىءُ الْجِيمُ إِنْ هَجَرَتْ

وَأَهْجَرَ مَا تَحْيَىءُ إِذَا تَحَنَّبَتِ الْمَجْيَىءُ  
كَأَنَّهَا زُجِرَتْ  
فَمَا أزدَجَرَتْ  
وَلَكِنْ زَاوَجَتْ بَيْنَ الشُّجَا وَالْجَاشِ  
وَاشْتَجَرَتْ

فَأَدْرِجْ فِي سِجِلِّ الْمَعْجَمِ :

الثَّلْجُ اللَّجِينُ الْجَوْذُرُ الْجِعَّةُ الْمِزَاجُ  
الْجَلْنَارُ النَّرْجِسُ الزَّرْجُونُ جَلْبَابُ الزَّوْجِ  
الْجَاشِرِيَّةُ وَالْيَلَنْجُوجُ الْأَرَنْدُجُ وَالْبِجَادُ الْحَاجُ  
تَرْجِيَّةُ الشُّجُونِ الْجُدْجُدُ الدُّجْرُ السَّرَاجُ  
الْجَوْحُ وَالذِّيْبَانُ وَاجْهَةُ السَّجْنَجَلِ وَالزُّجَاجُ  
التَّدْرِجُ الْجَادِيُّ فَوْجُ جَمَاعَةِ الْحُجَّاجِ

ثم جميع ما يجرى على المنهاج

من جِيرٍ

وَجِرْجِيرٍ

وَجَمَّارٍ

وَجُمَيْرٍ

وَمَسْجِدٍ

فَالْحَيْمُ تَجْرِبَةُ التَّجَاوُزِ وَالتَّجْدُّدُ  
الْحَيْمُ تَزْوِيجُ الْبِنْفَسِجِ لِلزَّبْرَجْدِ

الجيم عسجد  
والجيم جاهزة لتسجد

فالجيم من جدة وموجدة  
وجالسة كساجدة  
وعاجلة كأجلة

وبعض الجيم جعجة مُرجعة  
وفاجعة كنا جعة  
وواجمة كهاجعة  
وجائية كراجعة

وإنَّ الجيم جذر جامد  
يُجزي بأجر مجاهد  
جاز الحواجز والنُّجود  
من الضُّجيج  
إلى الضُّجر



فَأَجَاءَهُ جَرَسُ الْحِسَارَةِ لِلْجُسُورِ  
تَجَسَّدَتْ جَيْمُ الْجَزِيرَةِ  
فِي الْجَزْرِ

فَأَسْتَدْرَجَتْهَا جَيْمُ :  
رَجَّ يَرْجُ رَجًا

عَبَّرَ أَجْوَازَ الْمَجَازِ  
تُحْرَدَتْ جَيْمُ الْجَدَا  
عَنْ جَيْمِ يَسْتَجِدِي  
وَعَنْ جَيْمِ الشَّجَا جَيْمُ الشَّجْرِ

فَتَجَانَفَتْ جُمْلُ  
وَجَدَتْ لَهْجَةً  
جَسَّ السَّفَرِ جَلُ جَيْمِهِ  
فَإِذَا بِجَيْمِ الزُّنْجِيلِ تَفَلَّجَتْ  
وَتَبَرَّجَتْ جَيْمُ النَّجِيلِ

وكان أن جُلبت لجيم ما  
جبلتها الجديدة :  
جَنبَ جَالِيَةِ الْأَجَانِبِ  
وَالْأَعَاجِمِ  
عَجَّتِ الْأَجَامُ بِالْأَجِيَامِ

أُدْرَجُ فِي السُّجُلِ :

المنجنيزُ التُّورجُ الفالودجُ النَّجْفُ البِلاجُ  
النَّارَجِيلُ الجوسقُ السُّيجارةُ الجَبَخانةُ الزُّراجُ  
الجواليقُ الجرامُ البِنجُ أجهزةُ العلاجِ  
الأجزخانةُ السُّرجينُ جُزءُ الأوكسجينِ الصَّاجُ  
إجراءاتُ تشجيعِ التُّجاريةِ جَوْدَةُ الإنتاجِ  
جَلْفَطَةُ البوارجِ تكنولوجيا المجلخِ الميراجُ  
جُرْنالُ الحَواجِيةِ والأناجرِ والطَّناجرُ والجَرَّاجُ  
وَجُلُّ ما يحتاجُه التَّسجِيلُ والإدراجُ

كالجازِ والحصِّ  
الجنِيهِ الجمركِ  
الزنجيرِ والمكياجِ

رَهَجُ هِيَ الْجِيمُ الْجَدِيدَةُ  
إِنهَا الْجِيمُ الَّتِي :  
جَعَلْتُ تَجِدُ لِكَيْ تَجِدُ  
فَالجِيمُ أَجْرُ الْمُجْتَهِدِ

الْجِيمُ جُبُّ الْأَجْنَبِيِّ  
الْجِيمُ جُحْرُ الْأَعْجَمِيِّ  
الْجِيمُ جُرْنُ الدَّارِجِ اللَّهْجِيِّ :

جِيمٌ تَأَجَّجَ  
اتَّجَّهَتْ لَجِيمٍ تَفَرَّجَ  
امْتَرَجَتْ بِجِيمٍ تَبْرَجَزَ  
انْدَجَّتْ بِجِيمٍ تَلْهَوْجَ

الجِيمُ اتِّجَاهُ لَا مَتَرَاجٍ فِي اِنْدِمَاجٍ  
بِاِنْسِجَامٍ

الجِيمُ جِرْيَالُ  
وِنَاجُودُ

وَجَامُ

وَالجِيمُ سَرْجُ  
أَوْجَوَادُ

أَوْ لَجَامُ

الجِيمُ جِيمُ الْجَذْرِ  
جَذْرُ الْجَهْرِ  
جَهْرُ الْهَجْرِ  
هَجْرُ الْجَزْرِ  
جَزْرُ الزَّجْرِ  
زَجْرُ السَّجْرِ

سَجْرُ الْجَوْرِ  
جَوْرُ الْجَبْرِ  
أَيُّ جَبْرٍ اجْتَنَابِ الْجَبْرِ  
لَا تَجْدِي مُسَاجَلَةٌ  
جَوَارَ سِجَالِهَا

الْجِيمُ رَاجِحَةٌ  
بِجَلَادِهَا وَجِدَالِهَا

الْجِيمُ جَارِحَةٌ  
كَأَنَّ الْجَمْرَ فِي أَرْجَالِهَا





## السورة الثانية

### الجيم تنجح





## السورة الثانية

### الجيم تنجح

هذه هي سِمَطُ الدَّهْرِ  
إنها آيةٌ سيختصمُ حولها الناسُ  
كما لم يختصمُوا من قَبْلُ  
وسيقولُ في تأويلها النقادُ  
ما شئٌ لهم أن يقولوا

جِيمٌ جَمَزَتْ أَمْ جِيمٌ بَجَمَتْ ؟  
جِيمٌ من يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ  
تَجِحُّ وَتَجَازُ

جِيمٌ كَالجِلْوَاذِ الْأَعْجَرِ  
وَجُهَادَاها :

إِجْهَاضُ الْجِيمِ الْمَسْجُونَةِ  
بَيْنَ الْجَامِعِ وَالْمَتَجَرِّ  
أَمْ جِيمٌ تَتَهَجَّى وَتُجَاهِرُ :  
جِيمٌ تَتَفَجَّرُ !؟

سَيَقُولُ قَوْمٌ :  
إِنهَا آيَةٌ بَيْنَهُ الْاِفْتِعَالِ  
لِأَنَّهَا لَيْسَتْ سِوَى اسْتِعْرَاضٍ لُغَوِيٍّ  
لِمَهَارَةِ اللَّعِبِ

وهذا قولُ مردودٍ عليه  
فاللعبُ عند نَفَرٍ مِنَ الْفَلَّاسِفَةِ الْعِظَامِ  
مَبْدَأٌ جَمَالِيٌّ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ  
يَقُولُ « فَرْدَرِيك شِيلِر » فِي نَصِّ رَفِيعٍ لَهُ

حول التربية الجمالية للإنسان  
ما يمكن أن يُترجم على هذا النحو :

جيمٌ لعلمِ الجفْرِ

كالزُّنْجُفْرِ مُوجِزَةٌ

لأنَّ وِجَارَهَا كَوِجَائِهَا

جيمٌ لِإِنجَازِ الحَوَائِجِ فِي جِيمِ الجَذْبِ

أَوْ إِزْجَائِهَا

جيمٌ لِتَمجِيدِ النَّمَاذِجِ

كُلُّ جِيمٍ أَنْجَبَتْ جِيمِينَ مِنْ جَرَائِهَا

جِيمٌ لِتَجْوِيدِ البَرَامِجِ

أَسْجَحَتْ

فَتَمَرَّجَحَتْ جِيمَانِ مِنْ جَامُوسِهَا

وَجَرَائِهَا

جِيمٌ لِسَجْنِ الجِيمِ فِي أَجْزَائِهَا

هَذَا عَنِ اللَّعِيبِ

أَمَّا الْاِفْتِعَالُ

فَهُوَ مَا لَمْ يَكُنْ لِشَاعِرٍ حَقِيقِيًّا أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُ  
مَنْذُ أَنْ افْتَخَرَ « ذُو الرُّمَةِ » بِقَوَافِيهِ فَقَالَ :

أُجَنَّبُهُ الْمَسَانِيدَ وَالْمَحَالَا  
قَوَافِي لَا أَعُدُّ لَهَا مِثَالَا  
مِنَ الْآفَاقِ تُفْتَعَلُ افْتِعَالَا

وَشَعَرَ قَدْ أَرَقْتُ لَهُ غَرِيبًا  
فَبِتُّ أَقِيمُهُ وَأَقْدُمُهُ  
غَرَائِبَ قَدْ عُرْفَنَ بِكُلِّ أَفْقِي

وَسَيَقُولُ قَوْمٌ آخَرُونَ :

إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ

سُتَوَحَاةٌ مِنْ عُنْوَانِ كِتَابِ تَرَائِيٍّ قَدِيمٍ

هُوَ « كِتَابُ الْجَيْمِ »

وَهَذَا قَوْلٌ مَرُودٌ عَلَيْهِ أَيْضًا

إِذْ كَانَ الْأَوَّلَى بِالِاسْتِيحَاءِ

كِتَابِ تَرَائِيٍّ آخَرَ أْبَعْدُ شَهْرَةً

هو « كتاب العين »  
الذي وردَ فيه ما يُمكنُ التعبيرُ عنه

بالكلماتِ الآتيةَ :

جيماتُكم منجاتُكم  
فَتَجَهَّزُوا لِنِجَاتِكُمْ  
مِنَ جَائِحَاتِ جُنَاتِكُمْ  
جيماتُكم جُنَاتُكم وَجِنَاتُكم  
جيماتُكم مَرَجَاتُكم خَلَجَاتُكم حُجْرَاتُكم  
جيماتُكم جَامَاتُكم جَرَاتُكم جَدَاتُكم زَوَاجَاتُكم  
فَاخْرُجُوا بَيْنَ الْحِرَاجِ  
وَهَجُّوا جِينَاتِكُمْ

وربما رأى فريقٌ ثالثٌ  
أنَّ حرفَ الجيمِ  
يُوفِّرُ مقدارًا من المفرداتِ

أكثرَ مما يستطيعُ أن يوفِّرهُ أيُّ حرفٍ آخرَ

وهذا قولٌ بالغُ الرعونةِ

إذ أن الميمَ

والألفَ

والدالَّ

والتاءَ

حروفٌ طيعةٌ وأسيرةٌ

ويستطيعُ أيُّ منها أن يوفِّرَ ما توفِّرهُ الجيمُ

أو يزيدُ

وسيرى الناسُ مصداقَ ما أقولُ

حين أخصُّ كلَّ حرفٍ

من هذه الحروفِ الأليفةِ الدافئةِ

بآيةٍ مُخلصةٍ خالصةٍ

فتتمُّ لي بذلك آياتُ خمسٍ

لحروفٍ خمسةٍ

ويكتملُ أمامَ عينيَّ

رَسْمٌ مَحْبُوبٌ

جَيْمٌ مِنَ الْوَجْدِ أَمَّ جَيْمٌ مِنَ الْأَرْجِ

تَرَجَّرَتْ بَيْنَ جَيْمِ الْمَوْجِ وَاللَّجَجِ ؟

وَجَرَّجَرْتِنِي إِلَى جَيْمٍ مُدَجَّجَةٍ

وَجَرَّعْتَنِي أُجَاغَ الْجَيْمِ فِي الشَّجِ

فَأَجَّجْتُ بَيْنَ جَنْبَيْ الْجَوِيِّ ، وَجَرْتُ

عَلَى جَنَانِي بِسَجْسَاجٍ مِنَ الْوَهْجِ

جَيْمٌ سَجَّجْتُهَا عُنْجٌ ، وَيُعْجِبُنِي

مَا فِي مَحَاوِرِهَا النَّجْلَاءِ مِنْ دَعَجٍ

فَجَنَّبَنِي وَجَيْبَ الْجَيْمِ ، وَأَنْبَجِسِي

مِنْ فَجْوَةِ الْجَفْوِ يَا جَيْمًا مِنَ الْفَرَجِ

لَنْ يَمْلِكَ الْمُتَطَفِّلُونَ إِزَاءَ ذَلِكَ

إِلَّا أَنْ يَقُولُوا :

لقد وقع « حسن طلب »  
في غرام فتاة جديدة يندأ اسمها  
بحرف الجيم  
ولن يرد على خواطرهم الكلية العلية  
إلا أسماء من قبيل :

جَمِيلَة

جِيهَان

جُورجِيَت

جُوزفِين

جُولِيَت

ولسوف أضحك من هذه الأسماء

مِلءَ قَلْبِي

كما سأضحك من كلِّ التفسيراتِ السابقةِ واللاحقةِ :

جِيمٌ حَجْنَاءُ وَجِيمٌ جَبَّاءُ

وَجِيمٌ بَجْرَاءُ وَجِيمٌ عَجْرَاءُ



وجيمٌ جيميةٌ

مَنْ دَخَرَ جِيمَ الدَّجِّ

على جيمِ الحَجِّ؟

ومن جعلَ الجيمَ مُفاجأةً

وأهازيجَ جُرَافِيَهْ؟

وَقَدْ يَقودُنِي الضَّحِكُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ السُّخْرِيَةِ

فَأَقُولُ فِي نَفْسِي ، وَلَكِنْ بِصَوْتٍ عَالٍ :

كَيْفَ لَمْ يَفْطِنَ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَيُّهَا الْمَفْسُورُونَ الْعَبَاقِرَةُ

إِلَى أَنْ أَعْتَى أَمْرَاضَ اللُّغَةِ

قَدْ أَصَابَ حَرْفَ الْجِيمِ

إِصَابَةً بِالغَةِ فِي الصَّمِيمِ

بشكْلِ لَمْ يَتَعَرَّضَ لَهُ أَيُّ حَرْفٍ آخَرَ

من زملائه في الأَبْجَدِيَةِ

فَهُوَ فِي مِصْرَ

حرفٌ غريبٌ مُستضعفٌ  
توزعت تركته الصوتية  
بين ال G الإنجليزية  
والدال الصاعدة

جيم من الديجور  
جيم الجناب في الجوائب ثم  
والجرذان أخرجها الفجور  
من الجحور  
إلى الحجور  
فجست نواجذها على جذد الجذور  
جيم من الزنجار في الجنزير

أما في العراق  
فقد سطت الكاف الفارسية على حرف الجيم  
وفي الشام والخليج

وَقَعَ فَرِيصَةً سَهْلَةً لِيَتَبَلَّلَ الْأَلْسِنَةَ  
عَلَى حُدُودِ الشَّيْنِ وَالْيَاءِ  
أَمَا فِي دَوْلِ الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ  
فَقَدْ أَصْبَحَ فَرَنْسِيًّا  
أَكْثَرَ مِمَّا أَصْبَحَ أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ

لَا جُرْمَ فِي تِلْكَ الْعُجَالَةِ  
مَنْ جَعَلَ جِيمَ الْعَجْزِ جَاحِظَةً  
كَجِيمِ الْفَرَجِ  
أَوْ جِيمِ الْجَهَالَةِ

ثُمَّ كَيْفَ لَمْ تَفْطِنُوا  
أَيُّهَا الْأَدْبَاءُ الْفَصَحَاءُ  
إِلَى أَنَّهُ حَتَّى فِي التَّرَاثِ الْفَصِيحِ  
لَمْ يُضْطَهَدْ حَرْفٌ مِثْلَهَا اضْطَهَدَتْ الْجِيمُ

وَالْأَفْدُلُونِ

أَيُّهَا الشُّعْرَاءُ النَّحَارِيرُ

عَلَى جِيْمِيَّةٍ مُحْتَرَمَةٍ

فِي الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ

مِنْ « الْأَفْوَه الْأَوْدِيَّ »

إِلَى « الْأَفْوَه الطُّهْطَاوِيَّ »

بِاسْتِثْنَاءِ جِيْمِيَّتَيْنِ اثْنَتَيْنِ

أَوْلَاهُمَا جِيْمِيَّةٌ « ابْنِ الرَّومِيَّ » :

( أَمَامَكَ فَانظُرْ أَيَّ نَهْجِكَ تَنْهَجُ )

وَالثَّانِيَةُ جِيْمِيَّةٌ « ابْنِ الْفَارِضِ » :

( لَا خَيْرَ فِي الْحَبِّ إِنْ أَبْقَى عَلَى الْمُهْجِ )

فَتَشَوْا إِنْ شِئْتُمْ

فِي شُعْرِ « امْرِئِ الْقَيْسِ » وَ « الْفَرَزْدَقِ »

وَ « الْمُنْتَبِيِّ » وَ « أَبِي الْعَلَاءِ »

وَلَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ

أَنْ تَشْكُرُوا لِهَذِهِ الْآيَةِ

أَنَّهَا أَضَافَتْ إِلَى تَرَاثِ الْعَرَبِيَّةِ  
جِيمِيَّةً ثَالِثَةً مَعْتَبَرَةً

جِيمِي أَنَا جِيمُ الْوَشِيحَةِ  
لَيْسَتْ كَجِيمِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْخُدُوجِ  
أَوْ الْهُوَادِجِ  
لَا وَلَا جِيمِي كَجِيمٍ مِنْ «جُهَيْنَةَ»  
و«الْبِرَاجِمِ»  
لَا وَلَا جِيمِي كِ «جَعْفَرَ»  
أَوْ «خَدِيحَةَ»  
جِيمِي مُدْمَلَجَةٌ الْعَجِيزَةُ  
أَوْ مُزَجَّجَةٌ الْحَوَاجِبِ  
إِنَّهَا جِيمٌ خَدَلَجَةٌ بَهِيحَةٌ  
جِيمِي مُنَاجَاةٌ  
وَهَمْلَجَةٌ

وجندلة  
وأبراج مُحَدَّرَجَةٌ  
وزيجة

ولعلَّ ما قِيلَ عن الشَّعْرِ  
يَصْدُقُ بِفَضِّهِ وَنَصِّهِ  
على القرآنِ الكريمِ  
فَلَيْسَ مَا  
كَرَّمَ الْقُرْآنُ حُرُوفًا كَثِيرَةً  
ليست الجيمُ من بينها  
كَرَّمَ الصَّادَ  
وَالْقَافَ  
وَالنُّونَ

وكذلك الألف واللام والراء  
ولكنَّ أحدًا لا يعرفُ على وجهِ اليقينِ  
لَمْ غَبَنَ الْجِيمَ حَقَّهَا

وهى التى ترمز إلى ركنِ إسلاميٍّ ركينٍ  
ألا وهو الحجُّ !؟

جِيمٌ وَمَرْجَةٌ

وِخَارِجَةٌ

وَنَجْمٌ

جِيمٌ تَجَدَّدُ جِلْدَهَا جِدًّا

وَجِيمٌ تَسْتَجِمُّ

جِيمٌ

وَجُمُجْمَةٌ

وَجَزْمٌ

جِيمٌ لَهَا جَبْرُوتُهَا :

جِلْدٌ

وَتَجْرِيمٌ

وَرَجْمٌ

جِيمٌ وَلا حِجَامٌ وَحَجْمٌ

على أية حال  
ليست الجيم بأقل من الصاد والقاف في شيء  
الصاد مثلاً تقول :

الصلاة

بينما تذهب الجيم  
إلى ما هو أبعد من حدود العبادة العلقسية  
فتقول :

الجهاد

أما القاف

فتمضي على الطريق نفسها  
مكرسة طاقاتها لخدمة الطقوس  
فتقول :

القيام

لكن الجيم  
وهي التي تقدر الإنسان  
وتعشق العدالة  
لا تشدد إلا على الجزاء



مهما وقع بينها وبين الأطراف الأخرى  
من ضغينة وجفاء

هل الجيم تُجْفَى وتُجْفُو؟  
أَجَلٌ

كُلُّ جِيمٍ جَنَتْ جِيفَةٌ تُجْتَوَى  
وَجُفَاءٌ يُجْفَى

فكيف يُجافِعُ بالجيمِ جَلْفُ؟

وهل يُسْتَجَادُ من الجيمِ وَجْفُ؟  
أَجَلٌ

كُلُّ جِيمٍ إِذَا جَشَّجَتْ  
جَلَحَ الْجَذَبَ جَرْفُ

فكيف يجوعُ مع الجيمِ جوفُ؟

وإذا ما تركنا القرآن الكريم

إلى ميدان المعاني العامة

ألفينا الحقائق نفسها تقريباً

خذ مثلاً حرف الشين

إنه يشمّر عن ساعد الجد ويقول :

شُيُوعِيَّةٌ

بينما تَمَسَّكَ الجِيمُ بِرَحَابَةِ المنهجِ

فتقول :

جَدَلِيَّةٌ

وهي لا تكتفى بهذا القولِ

بل تشرع في تطبيقه على نفسها

بِمُنْتَهَى الموضوعيةِ

فحين تجد أن جيمَ الجلاذِ

قد بسطت سلطانها الطاغى

على مملكة الأبيدية بأسرها

ترصد لها جيمَ الجماهيرِ

وتجلس على مقربة لترقب الصراعِ

وهي تترنم قائلة :

الجيمُ حنجرَةُ الجماهيرِ التي خرجتْ

لإجلاءِ الدياجيرِ التي هجمتْ

وَوَجِدَانُ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ رُجْحَانِ الْمَجَاعَةِ

أَيْنَ جَيْمُ الْجَبِينِ مِنْ جَيْمِ الشَّجَاعَةِ ؟

أَيُّ جَيْمٍ تَسْتَجِيرُ مِنَ الدُّجَى ؟

— جَيْمُ الْحِجَا

وَبَأَى جَيْمٍ يُسْتَجَارُ مِنَ الْوَجَى ؟

— جَيْمُ ارْتِمَى

وَلِنَأْخُذْ حَرْفًا آخَرَ غَيْرَ الشَّيْنِ

وَلِيَكُنِ النَّاءُ

تَتَحَدَّثُ النَّاءُ عَنِ الْإِثْمِ

لَكِنَّ الْجَيْمَ تُصَفَّى الْمَعْنَى مِنَ الدَّنَسِ

وَتُنْعَمُ اللَّفْظَةَ فَتَقُولُ :

الْجَرِيرَةَ

وَحِينَهَا تَصِلُ النَّاءُ إِلَى أَقْصَى عَنُقْوَانِهَا

تَقُولُ : الثَّوْرَةَ

لَكِنَّ الْجَيْمَ

لأنها أكثر عاطفية ودفناً  
ولأنها إنسانية إلى أبعد حد  
تقول :

الجيشان  
فالبركان قد يثور  
لكنه لا يجيش  
وكذلك الثور

الجيم الجعرانية  
جابهت الجيم السنجابية  
فانبعثت جيم الأيديولوجية  
وتوجست الجيم الجنياء  
فما جدوى جيمين هما :  
جيم الشجب  
أو الجيم الجيلاتينية ؟!

هذا من ناحية لغوية بحث

أَمَا مِنَ النَّاحِيَةِ التَّارِيخِيَّةِ  
فَإِنَّ الثُّورَةَ الَّتِي تَزْعُمُهَا النَّاءُ  
لَا تَزَالُ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ الْجِيمِ  
حُلْمًا بَعِيدًا بَعِيدًا

لِجِيمٍ مِنَ الدَّجَنِ أَنْ تَرَجَّحَنَّ  
وَلِي أَنْ أُجْرَدَ شَجْوِي  
وَأَجْنَحَ بِالْجِيمِ  
لِي أَنْ أُجَنَّ  
وَأَجْلُوَ هَذَا الْمِجَنِّ

نَحْنُ نَعِيشُ مَا زِلْنَا فِي عَصْرِ الْجِيمِ  
وَسِيمَرٌ وَقْتُ طَوِيلٌ طَوِيلٌ  
قَبْلَ أَنْ تَنْقُضِيَ هَذِهِ الْمَرْحَلَةَ الْجِيمِيَّةَ الصَّعْبَةَ  
بَعْدَ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَلْتَ إِلَى تَمَامِ نُضْجِهَا  
وَأَخَذْتَ شَمْسُهَا فِي الْأَفْوَلِ  
وَهَذَا بِالضَّبْطِ

هو ما أدركته عامة الشعب ببصيرتها الحية  
وعبرت عنه بصياغة مجازية رقيقة  
تقول العامة حين تصف بؤس الواقع :

« الحالة جيم »

وتكمن دقة هذا التعبير وشموليته  
في كونه قابلاً للانتقال

من وصف الأحوال السياسية والاقتصادية المتردية  
إلى وصف الأحوال نفسها في مجال الثقافة  
فإذا سألك سائل عن حال الشعر الآن  
جاز لك أن تقتبس تعبير العامة ، فتقول :

« الحالة جيم »

فذلك « زيد » أو « عبيد »

— بمن لا تزيد العلاقة بينه وبين الشعر  
عن العلاقة بين الأوميكرون اليونانية  
أو الدبليو الإنجليزية من جهة  
وبين الجيم العربية من جهة أخرى —

هو الذى يتقلد الأنواط ويغشى المهرجانات  
ويُسودُّ بياضَ الصُّحفِ والمجلاتِ  
ويبيّضُ سوادَ الإذاعةِ والتلفزيونِ  
فأى حَيْفٍ  
وأى قَرْفٍ  
وأى رِجْسٍ !

الرجسُ جاءَ بجيمه السُّمِجَه  
ليجربَ الإدلاجَ فى أوداجِكُمْ  
ويجوسَ فى أحراجِكُمْ  
بالأرجلِ اللزجةِ  
فتجنبوهُ وجاهدوا عوجَه  
وتجلدوا وتشجعوا  
وتجشموهُ وواجهوهُ  
لا تتراجعوا درجَه

لِنَعُدَّ إِلَى الثَّاءِ كَرَّةً أُخْرَى  
لَكَيْ نُنْصِفَ لَهَا بِصَدَقٍ وَحَرَارَةٍ  
وَقَدْ تَفْتَقَتْ عِبْقَرِيَّتُهَا عَنِ مُصْطَلِحِ الْأَنْثَى  
وَكَادَتْ بِهَذَا الصَّنِيعِ الْمُبْتَكِرِ  
أَنْ تَسْحَبَ الْبِسَاطَ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِ الْجَيْمِ  
غَيْرَ أَنَّ الْجَيْمَ لَمْ تَكُنْ لَتِقْفٍ مَكْتُوفَةً الْيَدَيْنِ  
إِنَّمَا عَلَى الْفُورِ تَقْبَلُ التَّحْدَى  
فَتَقُولُ :

الرَّجُلِ

وَمِنْذَ تِلْكَ اللَّحْظَةِ  
لَمْ تَصْبِحْ لِثَاءِ الْأَنْثَى قِيَمَةً  
بِدُونِ جَيْمِ الرَّجُلِ  
وَالْعَكْسُ أَيْضًا صَحِيحٌ

سَجَبِ الْجَيْمِ سُجُورًا  
وَجَبِ الْمِعْرَاجِ فِي جَوْ مِنْ الْجَيْمِ عَلَيْنَا  
إِنَّ لِلجَيْمِ لَجُورًا



دَجَّتِ الْجِيمُ دُجْوًا  
لَيْسَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْجِيمِ  
إِلَّا خَلَجَاتُ جِدِّ جِيهَاءٍ وَنَجْوَى  
فَلَمَّاذَا أَوْجَعْتَنِي الْجِيمُ تَجْرِيحًا  
وَهَجْوًا!؟

وَيَذْكُرْنَا ذَلِكَ بَبْقِيَةِ الْحُرُوفِ  
حِينَ تَعْرِضُ لِلْعَلَاقَةِ الْخَاصَّةِ  
بَيْنَ الْأُنْثَى وَالرَّجُلِ  
فَالِهَاءُ  
لَأَنَّهَا كَالثَاءِ تَعَشِقُ الثَّنَائِيَّاتِ  
تَضَعُ تِلْكَ الْعَلَاقَةَ  
فِي تَنَاقُضٍ مُبَاشِرٍ مَعَ الْعَقْلِ  
فَتَقُولُ : الْهَوَى  
أَمَّا الْعَيْنُ  
فَتَهْتَمُّ فَقَطُّ بِالْجَانِبِ الْعُضْوِيِّ فِي الْمَوْضِعِ  
فَتَقُولُ : الْعِشْقُ

بينما تميلُ الغينُ إلى تصويرِ المعاناةِ

فتقولُ : الغَرامُ

وعموهية أجدية فذة

تمسكُ الحاءُ في حرفينِ اثنينِ

بكلِّ ما أرادتِ الحروفُ السابقةُ

أن تشيرَ إليه في حروفٍ كثيرةٍ

ولكنَّ أنى للحاءِ

بشكلها المجوفِ العقيمِ

أن تُجاريَ خصوبةَ الجيمِ

وقد استدارَ بطنها كالمرأةِ الحبلِ

وأنطوى هناك في المركزِ

على نقطةِ يتيمةٍ كالخليةِ الأولى

للجنينِ الحىِّ !؟

إن حاءَ الحَبِّ

لا تملكُ إلا أن تركَعَ بهيبةٍ وخشوعِ

أمامَ جيمِ الجنونِ

ولأنَّ مُصْطَلَحَ الجنونِ  
لَهُ إِحَالَاتُهُ الرُّوحِيَّةُ  
وِظِلَالُهُ العَذْرِيَّةُ والصُّوفِيَّةُ  
فَلَمْ يَفْتِ الجِيمَ أَنْ تَنبَهَ  
إِلَى البُعْدِ الحَسِّيِّ فِي العِلَاقَةِ

فهى تقول :

الجسم

ثم تخصص أكثر فتقول :

الجسد

ثم تعود لتعمم وتربط فتقول :

الجنس

وبذلك فهى لا تتفوق فقط على مثيلاتها من الحروف  
ولكن تتفوق أيضا على تاريخها الشخصى  
وتهدم مذاهب وتيارات كثيرة متخلفة  
حول العلاقة بين المرأة والرجل

الجِيمُ جَائِيَةٌ عَلَى عَجَلٍ  
الجِيمُ جَارِيَةٌ

بِجِيمِ الْإِنْسِ جَارٌ مَجُونٌ رِجْلِيهَا  
عَلَى إِجْرِيَةِ الرَّجْلِ

فَجَرَى إِلَى جِيمِ الْجَمَاعِ  
الجِيمُ تَزْوِيجٌ إِلَى أَجَلٍ

الجِيمُ زَرْجَنَةٌ الْجَمِيلَةُ  
وَهِيَ تُجْفَلُ عَنْ مُضَاجِعِهَا

اسْتِجَابَةٌ جَارَةٌ لِلجَارِ

بَرْجَسَةٌ جَنُوبُ الْجِدَارِ

وَجَنْدَلُ الْأَحْجَارِ

هَرَجٌ

بَيْنَ جِيمِ الْمَرْجِ وَالْجَبَلِ

الجِيمُ زَمْجَرَةٌ النَّجِيعِ

وَبِهَجَّةِ الْجَدِيلِ

خُلاصَةُ الأَمْرِ  
أَنَّ الجِيمَ لَيْسَتْ مَجْرَدَ حَرْفٍ مَا  
فِي أَبْجَدِيَةِ مَا  
بَلْ هِيَ أَبْجَدِيَةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهَا  
إِنهَا سِرُّ الوجودِ وَكَمَالُهُ الشَّخْصِيُّ  
ذَلِكَ أَنَّ الوجودَ جِيمِيٌّ بِطَبْعِهِ  
فَهِيهَاتَ لشيءٍ  
أَوْ لكَائِنٍ  
أَوْ لِشَخْصٍ  
بِغَيْرِ فَضْلِ الجِيمِ أَنْ يُوجَدَ  
فَلتَخَضَعُوا إِذْنًا لِقَانُونِ الجِيمِ  
لَا تَقُولُوا الكَيْنُونَةَ  
بَلِ الوجودَ

وَلَا البِكَاءَ  
بَلِ النَّشِيجِ  
وَلَا أَتَى

بل جاء  
ولا يعدو

بل يجرى  
ولا حسناً

بل جميلاً  
ذلك أن كلَّ عبارةٍ

بل كلَّ كلمةٍ

بل كلَّ حرفٍ

لا يُفْلِتُ مَها حَاولَ من صِبْغَةِ جِيميَّةِ كَامنَةٍ

ولَكِنِّي تُصَدِّقُونِي

تَأْمَلُوا جِيمَ البِياضِ

وَتَذَوُّقُوا جِيمَ النَّيِّذِ

وَاسْتَنَشِقُوا جِيمَ الهِواءِ

وَانْعَمُوا بِجِيمِ الحَرِّيَّةِ

وَاسْتَشْرِفُوا جِيمَ المُطَلَقِ

فَهاهنا

تَكْمُنُ عَبْقَرِيَّةُ الْجِيمِ الحَقَّةُ  
التي تَحْتَاجُ بِدَوْرِهَا  
إِلَى عَبْقَرِيَّةٍ وَاحِدٍ  
مِنْ فِحَالَةِ الشُّعْرَاءِ

لَيْسَ لِلْجِيمِ مِنْ مُهْجَةٍ غَيْرِ مُهْجَتِهَا  
كَيْ تُنَاجِزَ مِنْ يَرْتَجِي  
شَجَّ جِبْهَتِهَا  
إِنَّمَا تُسْتَجِيرُ بِأَجَانَتِهِ مِنْ أَجَاجِينِهَا  
حَيْثُ تَجْتَرُّ أَوْجَاعَهَا  
لَيْسَ مِنْ مَنَجْمٍ تَحْتَ جِلْدَتِهَا  
أَوْ جِرَابٍ لَتَجْلِبَ جِيَمَاتِهَا مِنْ جِهَنَامِهِ  
لَيْسَ أَجْدَرُ مِنِّي بِتَعْجِيلِ نَجْدَتِهَا  
جَاعِلًا جَرَسَهَا جِنْسَهَا  
مُوجِدًا لَهْجَةً لِلْأَبَاجِيرِ  
مِنْ طَنْجٍ لَهْجَتِهَا

فَأَنَا جِدُّهَا  
أَنَا جِدُّهَا  
وَأَبْنُ بَجْدَتِهَا

أَجَلٌ تَحْتَاجُ الْجِيْمُ إِلَى عِبْقَرِيَّةِ شَاعِرٍ فَحَلَّ  
وَأَنَا لَا يَفْصِلُنِي عَنْ « الْمُنْبِيِّ »  
إِلَّا أَحَدَ عَشَرَ قَرْنَا  
وَجِيلٌ مِنَ النُّقَادِ الْجَهَاءِ بِذَةِ  
وَرَاوِيَةَ أَخْضَرَ الذَّاكِرَةَ  
إِذْ مَا الَّذِي كَانَ يَسْتَطِيعُهُ « الْمُنْبِيِّ »  
إِنْ أَرَادَ يَوْمًا أَنْ يَتَجَيَّمَ  
سِوَى شَيْءٍ شَبِيهِ بِمَا قَلْتُهُ أَنَا  
فِي لَحْظَةٍ سَابِقَةٍ غَيْرِ جِيْمِيَّةٍ :

شَايِبُ عَيْنِكَ مَنْ هَاجَهَا ؟  
أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ وَمِنْ مَنْزِلِ  
أَمِنْ غَادَةٍ تَمَّ هِنْدَامُهَا  
كَأَنَّ مِنَ الْوَيْلِ أَفْوَاجَهَا !  
وَعَيْسٍ تَذَكَّرْتَ أَحْدَاجَهَا ؟  
فَبَاهِي زَبْرَجْدُهَا عَاجَهَا ؟



بِتَاجٍ مِنَ الْحَسَنِ قَدْ رُئِيتُ  
فَوَاللَّهِ لَا بِنْلٍ فِيمَنْ رَجَفَتْ  
كَأَنَّ الضُّلُوعَ بِهَا زُلْزِلَتْ  
كَأَنَّ السَّمَاءَ وَأَبْرَاجَهَا !  
فَزَانَتْ - وَمَا زَانَهَا - تَاجَهَا  
تَرُوحُ وَتَرْجِعُ أَذْرَاجَهَا

وَلَأَنَّ أَطْمَاعِي كَأَجْيَامِي  
لَا حَدَّ لَهَا

فَإِنِّي لَنْ أَرْضَى  
بِأَقْلٍ مِنْ أَنْ يُعَمِدَ كُلٌّ مِنْ كَانَ اسْمُهُ  
خَالِيًا مِنْ حَرْفِ الْجِيمِ

إِلَى تَجْيِيمِ اسْمِهِ  
لِيُصْبِحَ « عَلِيٌّ »

جَلِيًّا

وَيُصْبِحَ « كَمَالٌ »

جَمَالًا

أَمَّا مَنْ كَانَ اسْمُهُ مُزْدَانًا بِحَرْفِ الْجِيمِ  
مِثْلَ « نَجِيبٍ » وَ« جَابِرٍ » وَ« جِرْجَسٍ »  
وَ« وَجِيهِ » وَ« مَاجِدٍ »

فَيَعْمِدُ إِلَى أَنْ يَجْعَلَ بَقِيَّةَ الْحُرُوفِ كُلِّهَا

أَجْيَامًا

فَيَحْدُثُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي تَارِيخِ اللُّغَاتِ

أَنْ تَتَوَحَّدَ الْأَسْمَاءُ

بَيْنَمَا تَتَمَايَزُ الْمُسَمَّيَاتُ

وَلَأَنْ أَيْضًا لَا جُمْهُورًا لِي

فَلَنْ أَرْضَى

بِأَقْلٍ مِنْ أَنْ أُظِلَّ بَعَاءَتِي

أَرْبَعِينَ شَاعِرًا

لِكُلِّ شَاعِرٍ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ مُرِيدًا

لِكُلِّ مُرِيدٍ رَايَةٌ وَجَمَاعَةٌ

فَيَجْتَمِعُ لِي بِذَلِكَ مَلَأَ عَظِيمٌ

أَقْرَأَ عَلَيْهِمْ

قِصَّةً طَرِيفَةً جِيمِيَّةَ الْقَافِيَةِ

أَوْجِزُهَا لَكُمْ هُنَا

فِي كَلِمَةٍ بِعُنْوَانٍ : « الْجِيمِ تَجْنَحُ »

السورة الثالثة

الجيم تجنح



## السورة الثالثة

### الجيم تجنح

راجِ رَجَائِي  
وَرَاخِ يَسْتَوْقِفُنِي  
كَأَنِّي سَمِعْتُهُ يَهْتَفُ بِاسْمِي مَرَّةً  
كَأَنِّي سَمِعْتُهُ نَاجَانِي  
كُنْتُ عَلَى مُرْتَفِعٍ  
مُنْقَطِعٍ  
بَيْنَ الشُّطُوطِ قَامٍ  
وَالخُلُجَانِ

أَعْلَمُ الْبَحْرَ الْهُوَى  
وَأَسْتَعِضُ بِالْخِيَالَيْنِ

عَنِ الشَّخْصَيْنِ

وَوَيْلِي

قَاتَلَ اللَّهُ الْخِيَالَيْنِ . الْخِيَالَانِ أَهَاجَانِي  
حَتَّى إِذَا مَا تَأَثَّرَ فِيَّ تَأَثَّرَ الْوَجْدِ

وَهَاجَ اللَّاعِجَانِ

أَنْشَدْتُ بَيْتًا مِنْ قَصِيدَةٍ

عَنِ الْأَحْبَةِ الَّذِينَ رَاحُوا دُونَ أَنْ يُودَّعُونِي

فَتَهَادَتْ بِهِمُ الْجَمَالَ

وَأَزْدَهَى بَيْنَ فِي الْهُودَجَيْنِ الْهُودَجَانِ

فَصَاحَ وَاسْتَوْقَفَنِي

وَقَالَ لِي :

يَا خَيْرَ قَاطِفٍ

بِأَطْيَبِ الْمَجَانِ

أَعِدْ عَلَيَّ الشَّعْرَ

إِنَّهُ شَجَانِي  
فِيَا لَهَا قَصِيدَةٌ  
يَبْكِي الْحَزِينَانِ لِهَادِمًا  
وَيَشْدُو طَرِبًا لِمَا بِهَا الْمُبْتَهَجَانِ !

وَقَالَ لِي :

يَا لَكَ سَاحِرًا  
جَمَعْتَ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى  
وَأَوْجَلْتَهُمَا

مَنْ حَيْثُ قَدْ كَانَا مَعَا لَا يَلْجَانِ !  
حَقًّا

لَكُمْ كَانَا إِلَى مِثْلِكَ يَحْتَاجَانِ !

وَقَالَ :

مُنْذُ الْآنَ أَنْتَ الْقَائِلُ الْأَوَّلُ

هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَهْرَجَانِ  
ثُمَّ دَعَا بِالشُّعْرَاءِ وَالْمُتَقَفِّينَ  
وَالنَّقَادِ وَالْجُمْهُورِ

والهَيْثَاتِ وَاللَّجَانِ  
وَجَاءَنِي بَاثِنِينَ أَبْيَضِينَ  
حَيْثُ أَجْلَسَانِي فَوْقَ عَرْشٍ  
ثُمَّ بَاثَتَيْنِ بِيضَاوَيْنِ  
كَيْ تُتَوَّجَانِي  
قُلْتُ :

فِيَاللَّأَبْيَضِ الْهَجَانِ !  
ثُمَّ تَحَسَّنْتُهُمَا لِمَا بَعِنِي

مِنَ الْجَيْدِ  
إِلَى الْعِجَانِ  
كَأَنِّي لَمْ أَرِ مِنْ إِنْسٍ عَلَى حُسْنِهِمَا  
أَوْ جَانِ  
أَوْ لَمْ أَشَاهِدْ قَبْلُ

عَاجًا وَهَوَاءً  
يَتَمَازَجَانِ

نِعْمَ الْهَوَاءَانِ

أَوِ الْعَاجَانِ



فَمَنْ عَذِيرِي فِي الْهَوَى  
مِنْ خَاطِرَيْنِ خَالَجَانِي؟!  
قَالَ :

فَدَعُ هَذَا  
وَحَدَّثْ هَذِهِ الْجُمُوعَ  
عَنْ جِنَايَةِ الْحُكْمِ عَلَى الشَّعْبِ  
وَحَرَضَهُمْ عَلَى الْجَانِي  
قُلْتُ :

فَإِنِّي حِينَ عَرَّيْتُهُمَا بِالْعَيْنِ  
أَلْفَيْتُهُمَا :

أَمَّا الْأَمَامَانِ فَمَرْجَانِ  
فِي كُلِّ مَرْجٍ جَنَّتَانِ  
دُونَ كُلِّ جَنَّةٍ  
قَامَ رِتَا جَانِ

أَمَّا الْوَرَاءَانِ فَجَمَّانِ  
إِذَا شِئْتَ يَمُوجَانِ  
كَأَنَّ كُلَّ مَوْجَةٍ جَمْرٌ

وإن شئتَ فیرتجانِ

فصاحَ واحدٌ من الجمهورِ بالهتافِ

ضدَّ سُلطةِ العسکرِ واللصوصِ

ضدَّ خُطَّةِ الجاسوسِ والسَّجانِ

قلتُ :

فما أحلَى الذی أجنیه

من قُطوفِ جنتیهما :

إجاصتانِ تانِ

تیتانِ

توتانِ

عُنقودانِ طازجانِ !

فقالَ ناقدُ یساری :

تجاهلتَ الجماهیرَ

تعالیتَ علی الواقعِ

قلْ شیئاً عن الظاهراتِ

إنَّ سَاحاتِ المیادینِ بها تَعصُّ

قلتُ : إنَّ الشارِعِينَ مَائِجَانِ

كَأَنَّ بِهِمَا قَدْ ظَلَّتَا لِي  
تَبْرِجَانِ !

قالَ مَثَقَفٌ :

رِجَالُ الْأَمْنِ سَيَطُرُوا عَلَى الْمَوْقِفِ  
أَطْلُقُوا عَلَى الشَّعْبِ الرِّصَاصَ  
فَالْجَرِيحَانِ طَرِيحَانِ  
الشَّهِيدَانِ مُضَرَّجَانِ

فقلتُ :

آمَنْتُ بِذَيْنِ الْجَسَدَيْنِ الْعَبْقَرِيِّينِ  
وَلَا يَكْفُرُ بِالْآيَاتِ إِلَّا سَادَّجَانِ  
قالَ رَيْسُ لَجْنَةِ حِزْبِيَّةٍ :  
قَدْ طَفَحَ الْكَيْلُ

وَسَاسَ الْعَامِلِينَ الْعَاطِلَانَ  
الْعَالَمِينَ الْجَاهِلَانَ  
الْعَاقِلِينَ الْأَهْوَجَانَ !

قُلْتُ :

فَمَا أَشْهَاهُمَا إِذْ تَعْنِجَانِ !

فَاسْتَاءَ مِنِّي الْحَاضِرُونَ

أَمَعَنَّ الْجُمْهُورُ فِي اسْتِهْجَانِي

لَمْ يَبْقَ مِنْ مُسْتَمِعٍ

إِلَّا وَقَدْ هَاجَمَنِي

لَمْ يَبْقَ مِنْ شُوَيْعِرٍ إِلَّا هَجَانِي

وَطَالَبَ الْجَمِيعُ بِاسْتِغْفَالِي

قَامَ مُهْرَجَانِ

فَاسْتَلَبَا عَرْشِي

وَرِيشِي

وَصَوَّلَانِي

فَيَاخَلِيلِي أَنْظُرَا هَذَيْنِ :

أَيُّ مَنَهِجٍ يَنْتَهِجَانِ ؟!

أَوْ فَاسْمَعَا :

أَيُّ قَضِيَّةٍ يُعَاجِلَانِ ؟!

وما الذى يُدبِّجانِ !؟

مألهما بالشعرِ

كيف يُلَهَّجانِ !؟

فكلُّهما فيه أَرادًا يَدْخُلانِ

يُخْرِجانِ !

يا أيُّها العِلْجانِ

بأى قولٍ تتهدَّجانِ !؟

إنكما مما غزلتُ تَنسِجانِ

نسجا كَنسَجِ العنكبوتِ

يَشْتكى من الوَنَى

والدَّجَّجانِ

سَوفَ نَرَى

في أىِّ حَلِيَةٍ سَتَسْبِقانِ

أَم في أىِّ مَضمارٍ

سَيَجْرى الأَعْرَجانِ !

ويا خَليلَ

إِذَا أَنْصَفْتُمَا

لَا تُخْرِجَانِي

لَا تَسْأَلَا عَمَّا جَرَى

وَاسْتَتِجَا

أَسْوَأَ مَا تَسْتَتِجَانِي

إِنْ شِئْتُمَا احْتِجَا عَلَى شِعْرِي

بِالَّذِي سَتَحْتَجَانِي

إِنِّي مِنَ اللَّحْظَةِ عَائِدٌ

إِلَى مَلَاعِبِ اللَّوْزِ وَالْمَرْجَانِ

فَصَاحَ وَاسْتَوْقَفَنِي

كَأَنِّي سَمِعْتُهُ يَلْهَجُ بِاسْمِي

أَوْ كَأَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ :

مَا لَنَا تَعَكَّرَ الصَّفْوُ بِنَا

وَكَانَ مَا اعْتَلَّ بِهِ الْيَوْمَ

الْمِزَاجَانِ !؟

قُلْتُ لَهُ : دَعْنِي

فَلَوْ رَجَعْتُ لِلْمَرْتَفِعِ الْمُنْقَطِعِ الْآنَ  
لَأُنْجِي

قال :

أَمَا رَأَيْتَ مِثْلِي

كَيْفَ جَبَّ الْجَوْهَرَيْنِ الْبَهْرَجَانِ !؟

قُلْتُ لَهُ : بَلِي

وَقَادَ الصَّاهِلَيْنِ الشَّاحِجَانِ

وقلتُ :

قَدْ رَجَعْتُ أَدْرَجِي

يَا أَيُّهَا الرَّاجِي







السورة الرابعة

الجيم تجمج



## السورة الرابعة

### الجيم تجمح

أجل

للشاعرِ العاديِّ أن يختارَ قافيةً  
ويُسْرِفَ في تسوُّها  
وَلِيَّ أَنْ أَسْتَقِلَّ بِمَا يَجِلُّ جِلالُهُ  
عَنْ رَفْضِهَا  
أَوْ عَنْ تَقْبُلِهَا  
وَلِيَّ أَنْ أَسْتَعِيذَ بِوَرْدَةِ أُخْرَى  
تُترجمُ آيةً كُبرى

فَهَلْ غَيْرُ الشَّدَى

يَمْحُو الْقَدَى؟

هل غيرُ بلبليها

يُعلمُ أمةَ الأَطْيَارِ نجوى الروحِ

في تَغْرِيدِها

أو في تَغْرِزُها!؟

الجيمُ جَاهُ

الجيمِ جَوْعُ ما

هَفَا لجمالِ وجهِ ما

فَجَرَّبَ أنْ يهاجِرَ

حيثُ أَلْجَأَهُ شِجَاهُ

جَسَدُ جَميلُ زَبْرَجِيُّ

وَجْهُهُ أُنْمُوذَجِيُّ

قَدْ تَجَلَّلَهُ دَجُوجِيُّ

مَعَاجُ جَبِينِهِ إِهْلِيلُجِيٌّ  
نَهْجُهُ :

أَنْ يَسْتَجِيبَ لِمَنْ رَجَاهُ  
الْجِيمُ جَمْرٌ أَجٌّ فِي كُلِّ انْحَاءِ  
وَالْجِيمُ جَهْجَهَةٌ مَوْجَهَةٌ  
إِلَى جِهَةٍ  
وَفَجْرٌ قَدْ تَبَلَّجَ عَنْ دُجَاهِ

أَجَلٌ

لِلشَّاعِرِ الرَّسْمِيِّ

أَنْ يَتَصَدَّرَ الْمَتَسَابِقِينَ إِلَى صُفُوفِ الْمَهْرَجَانِ  
وَيَطْمِئِنُّ إِلَى الْقَصِيدَةِ فِي تَبَدُّلِهَا  
وَلِي أَنْ أَسْتَعِينَ بِآيَةٍ عَظْمَى  
تُعِيدُ إِلَى الْحَيَاةِ الشُّعْرَ  
فِي أَدْنَى تَنْزِلِهَا  
خُذُوا الْآيَاتِ مِنْ أَرْبَابِهَا

وَاسْتَمْتِعُوا بِبَهَائِهَا  
وَتَصَدَّقُوا  
بِصَلَاةِ شُكْرِ عَنْ مُرْتَلِّهَا

الْجَيْمُ جَوْقَةُ جَاهِلِينَ  
تَجْمَعُوا  
بِجَوَارِ جَوْقَةِ دَاجِنِينَ  
تَجْمَهُرُوا  
بِجَوَارِ دَجَالِينَ  
نَفَاجِينَ  
مَمَجُوجِينَ  
يَتَجَرُونَ فِيهَا يُتْتَجُونَ  
الْجَيْمُ شَطْرُنَجُ الْمَجَانِينَ  
الْجَاهُ لِلْهَجِينَ  
الْجَيْمُ قَوْلُنَجُ الْمَسَاجِينَ  
أَبْتَهَاجُ الشُّجُونَ

الجيمُ إنتاجُ وتاجُ  
والجيمُ رَاتِينُجُ العَجِينِ  
الجيمُ نَارَنْجُ الجنينِ  
الجيمُ إيلاجُ وإخراجُ  
الجيمُ أمشاجُ  
والجيمُ تَدَجِينُ الدَّجاجةِ  
وهي تَدْرِجُ اللَّجاجةِ  
وهي تَفْرِجُ العَجاجةِ  
وهي تَخْرِجُ وتَعْرِجُ  
الجيمُ تَهْرِجُ

أجلُ

لا بدُّ من رَضِدِ القَصيدةِ في تَسْلُسُلِها  
لكي يَتَبَيَّنَ الشعراءُ مُعْجِزَةَ العِلاقةِ  
بينَ مَخْرَجِها

ومَذخِلِهَا  
وَكَيْ يَتَمَكَّنُوا مِنْ عَذْبِ مَنبِهَا  
لِيَنْهَلَ آخِرُ الْقَرَاءِ مِنْهَا  
قَبْلَ عَصْرِ الْقَحْطِ  
وَاسْتِزَافِ أَعْذِبِ مَائِهَا  
وَجَفَافِ جَدْوْلِهَا

الْجَيْمُ نَجْدَةٌ مِنْ يُجَيْرُ  
وَرَجْفَةٌ لِلْمُسْتَجِيرِ  
وَعُنْجُهِيةٌ مِنْ تَبَجَّحَ بِالْفُجُورِ  
الْجَيْمُ عَجْرَقَةُ الْجَدِيرِ  
فَالْجَيْمُ إِيجَابِيَّةٌ  
وَالْجَيْمُ بَورْجَوَازِيَّةٌ رَجْعِيَّةٌ  
وَالْجَيْمُ مَجَانِيَّةٌ جَوْنِيَّةٌ زَجَلِيَّةٌ



والجيم جَوَانِيَةٌ جَوْفِيَةٌ جَهْمِيَةٌ جَبْرِيَةٌ  
والجيم عُرْجُونِيَةٌ زَنْجِيَةٌ غَجْرِيَةٌ عَجْمِيَةٌ هَمْجِيَةٌ

أَجَلُ

لا بدَّ من تَرْكِ القصيدَةِ في سَبْهَلِهَا

لكي تنضمَّ فَوْضَاهَا

لفَوْضَى الوَاقِعِ الذَّهْنِيَّ

أو تَحْمَلْ الأوزَارَ عَنَا

فَوْقَ كَلْكَلِهَا

أَلَا

إِنَّ القصيدَةَ سُورَةٌ مَأْسُورَةٌ

فِي صُورَةٍ مَحْصُورَةٍ

لا بدَّ من تَحْمِيلِهَا

أَوْ مِن تَحْمَلِهَا

الجِيمُ جُودٌ  
الجِيمُ تَجْرِئَةٌ الجَمَادِ إِلَى جِنَادِلَ  
أَوْ جَلَامِيدَ  
أَنْزَلَا حُجَّ بِالْجَرِيدِ  
عَلَى سَجَاجِيدِ الْجَلِيدِ

الجِيمُ أَرْجَحَةٌ الْهَجُودُ  
الجِيمُ تَجْهِيْزُ الْجَحَافِلِ وَالْجِيُوشِ  
الجِيمُ تَجْزَرَةُ الْجُنُودِ  
وَجِنَازَةٌ خَرَجَتْ إِلَى الْجَدِثِ الْجَدِيدِ  
فَأَزْعَجَتْ جُثَثَ الْجُدُودِ

الجِيمُ تَرْجِمَةُ الْجَمَالِ إِلَى جَلَالِ  
وَالْجَلَالِ إِلَى أَنْجِيلِ  
اِخْتِلَاجٌ لِلْخَجُولِ أَوْ الْجَهُولِ  
يُوهَجُ مَا بَيْنَ الْجَنَاحَيْنِ جَالًا  
أَوْ بَيْنَ الْجَوَانِحِ قَدْ يَجُولُ

الجيمُ تأجيلُ الجُعودِ  
الجيمُ تبجيلُ الحِجارةِ والعُجولِ  
والجيمُ إجبارُ الجباهِ على السُّجودِ  
فالجيمُ أُحجيةُ الرُّجودِ

أجل

لا ضيرَ في توضيحِ مضمونِ القصيدةِ

أو تأؤلها

إذا لم يفرح الجمهورُ باستلهاها

لم يفلح المتتقفُ الحزبُ في استلهاها

لم ينجح المتشاعرُ الرجعيُّ في استلهاها

ورئيسُ ديوانِ الثقافةِ

في تمثُلها

جِيمٌ وَلَا عَجَبٌ !  
جِيمٌ كَجَاعِرَةِ الْجَمَالِ  
تَعَجَّفَتْ

فَأَجْتَاَهَا الْجَرَبُ  
جِيمٌ تُسَجِّي جِسْمَهَا خَلْفَ السُّجَافَةِ

ثُمَّ تَحْتَجِبُ  
فَالجِيمُ مَا يُرَجَى وَيُحْتَنَبُ  
الجِيمُ مَا يُهَجَى بِهِ الْبُلُغُ

الْجَاحِجَةُ

الْجِيَادُ

الْمُجَدُّ

النُّجْبُ

الجِيمُ مَا يَحْتَاجُهُ جَوْعَى الْجَنُوبِ  
إِذَا جُمَادَى جَاءَ

أَوْ رَجَبُ

فَالجِيمُ مَا يُجْبَى وَيُحْتَلَبُ

## الجيمُ ما يجبُ

أجلُ لا بدُّ من جيمٍ  
لتركَضَ خلفَ قسَطِهَا  
خيولُ الأحرفِ الأخرى  
وتكتشِفُ اللُّغاتُ الأجنبيَّةُ

نصفها المفقودُ  
في مجهولٍ هوَجَلِهَا

وتكتسبُ المقالةُ

والتقاريرُ المريبةُ  
والكلامُ عن السياسةِ  
والحوارُ العاطفيُّ  
وخطبةُ الجمعِ اليتيمِ

سمَّتها مِنها  
وتنشقُ من قرنفليها

جِيمٌ  
وَأَجِيَامٌ

وَلَا عَجَبُ

جِيمُ الزَّوْجَةِ

جَاوَرَتْ

جِيمَ الْجَنَائِبِ

أَنْجَبَتْ

جِيمَ التَّجْهِمِ

أَنْتَجَتْ

جِيمَ الْجُحُودِ

فَتَخَجَّجَتْ جِيمُ الْحَجِي

وَتَجَشَّاتُ جِيمُ الشَّجَا

وَتَجَعَّدَتْ جِيمُ الْجُلُودِ

كُلُّ الْجُيُومِ تَجِيْمَتْ

فَتَجِيْمُوا كَتَجِيْمِي

فَتَجِيْمُ الْمُتَجِيْمِينَ

## تَجِيْمٌ مُسْتَجِيْمٌ

أَجَلٌ

لا بدُّ من وقفِ القصيدةِ

عن تزلُّزِها

لكي لا يسقطَ المبنى

على المعنى

وتنهارَ الإشارةُ

تحت أنقاضِ العبارةِ

أولكى لا تهدمَ الألفاظُ

آخراً ما تبقى من دلالتها

بمعولها

الجيمُ من أجلِ الجميعِ :

التاجرِ

النَّجَارِ  
أَجْرُ الْجِدَارِ  
الْجَزْمِيُّ الْحَاجِبُ الْجُنْدِيُّ  
بُرْجُ الْجُدَى وَالْجُوزَاءِ  
جُرْمُوزِ الْجُرَائِضِ  
رَبَّةُ الْحِجْلِ  
الْحِجَابُ الْحَاجِزِ  
الْجُرْفِ  
الرُّجَالِ الْجُوفِ  
جَهْدِ الْجَيْعِ  
السَّاجِ  
السُّنَاجِ  
السَّاجِسِيُّ  
العُوسَجِ  
المُهَبَّاجِ  
جِنُّ الْجَلْهَتَيْنِ



الْجَاغَةُ الْأَعْنُوجَةُ

الْجَلْمِ

الْجُلْبَانِ

الْخَلْنَجِ

الْجُلْجُلَانِ

الْجَيْفَةُ الْجُوتِ الرَّتَاجِ

الْجَوْشَنِ الْمَسْحَاجِ

مِنْ أَجْلِ الْجَمِيعِ

الْجَيْمُ تَدْلِيحٌ فِي الْفِجَاجِ

فَالْجَيْمُ جَابِيَةُ الْخَرَاجِ

الْجَيْمُ جَالِيَةُ الرَّوَّاجِ

الْجَيْمُ جَائِزَةُ الْمِرَاجِ

الْجَيْمُ جَائِزَةُ الْجَمَاعَةِ نَحْوَ جَذْوَةِ

مَنْ تَهْدَجُ

أَوْ هَجَسَ

فالجِيمُ مُعْجِزَةُ النَّجَاةِ مِنَ النَّجَسِ

الجِيمُ مُجْدِيفُ المَجْرَسِ

جُلُوسٌ مُحْتَاجِينَ

جَنْبٌ مُنْجِمِينَ

يُجْمَعُونَ لِمَنْ جَلَسَ

فالجِيمُ تَجْمَعُ بَيْنَ هَرَجَلَةِ المَحْجِيجِ

وَبَيْنَ جَلْجَلَةِ المَجْرَسِ

الجِيمُ تَجْدُ الآبِ

مَجْدُ الإِبْنِ

وَالرُّوحِ القُدُسِ

وَالجِيمُ بَيضَاءُ المَحْجَّةِ

الجِيمُ مِنْ دَجَلٍ

لَأَنَّ الجِيمَ تَرْجِيحٌ بِلَا حُجَّةٍ

وَالجِيمُ مِنْ جَدَلٍ

لَأَنَّ الجِيمَ نَاصِبَةٌ وَفَجَّةٌ

وَالجِيمُ مِنْ نَحْجَلٍ

لأنَّ الجيمَ أُترِجَّةٌ

والجيمُ من وَجَلٍ

لأنَّ الجيمَ مُعَوَّجَةٌ

الجيمُ

من جسدٍ

ومُهَجَّةٌ

أجل

لأبَدٌ من حَبْسِ القصيدةِ

في تَفَعُّلِهَا

وجعلِ خَتَامِهَا

ضِدًّا لِأَوَّلِهَا

وَتَفْضِيلِهَا

نَقْضًا لِجَمَلِهَا

لكي يتعلَّمَ الشُّعْرُورُ

من حَرَكَاتِهَا

والناقدُ المغرورُ

من سكناتها

ولكى تُرفَّهَ عن فؤادِ العاشِقِ المجنونِ

أو :

لُتمَّعَ الوهأ

ياجيمُ ياوجعُ

ياهجرة الأشجانِ

في أجفانِ من هجعوا

ياجيمُ ياجرثومةَ الهيجانِ

أو ياترجمانَ الأرجوانِ

ويا مجازفةَ الجناحِ بِنَجْوَةٍ

إن هوجمَ البجعُ

ياجيمُ ياجزعُ

ياجولةَ الأجالِ

في مُهَجِ الرِّجالِ

وَوَجَدَ مِنْ فُجِعُوا

يَا جِيمُ يَا جَشَعُ

يَا جَعْبَةَ الْأَجْيَالِ

تَرَجُّمٌ بِالْمَجَانِيْقِ الْجِهَاتِ

تَرُجُّ بِالْأَنْجَالِ فِي أَرْجَائِهَا زَجًّا

لِيَسْتَجِعُوا

يَا جِيمُ يَا جَلَعُ

يَا جَرَحَ مِنْ جَاءُوا

فَمَا رَجَعُوا

أَجَلُ

لَا بَدَّ مِنْ دَفْعِ الْقَصِيدَةِ فِي تَحْوِيلِهَا

إِذَا بَلَغَتْ أَدَانِيهَا

أَقَاصِيهَا

أَطَاعَتْ أَمْرَ عَاصِيهَا  
وَذَابَتْ فِي خِصَائِصِهَا  
سَمَّتْ لِحُلُودِهَا  
لَمْ يَبْقَ مِنْهَا  
غَيْرُ هَيْكَلِهَا

فَلَا ثَبَتَ الْيَرَاعُ بِإِصْبَعِي  
إِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْحَمْتُ فِيهَا  
لَفِظَةً هَجْنَاءَ  
أَوْ أَنْزَلْتُهَا  
فِي غَيْرِ مُنْزَلِهَا



## السورة الخامسة

### الجيم تجرح





## السورة الخامسة

### الجيم تجرح

أَعُوذُ بِالشَّعْبِ مِنَ السُّلْطَانِ الغَيْثِمْ

بِاسْمِ الجِيمِ . وَالجِنَّةِ وَالجَحِيمِ . وَجُتَمَعَ النُّجُومُ . إِنَّكُمْ اليَوْمَ  
سَتَفْجَأُونَ . كَمْ وَدِدْتُمْ لَوْ تَرَجَّأُونَ . إِلَى يَوْمِ لَا جِيمَ  
وَلَا جِيُومَ . فَإِذَا جَدَّ الهُجُومُ . فَأَجْهَشْتَ الجُسُومَ . فَسَجَّرْتَ  
الجِيمِ . وَمَنْ أَدْرَاكَ مَا الجِيمِ . فَإِذَا مَرَجْنَا الأَجْيَامَ مَرَجَا . ثُمَّ  
مَحَجْنَا جُرْجَهُنَّ مَحَجَا . ثُمَّ مَحَجْنَا هُنَّ مَحَا . قُلْ يَا أَيُّهَا المَجْرُمُونَ  
إِنَّكُمْ يَوْمَئِذٍ لَفِي وُجُومَ . تَسْتَجِدُونَ فَلَا تَنْجِدُونَ . وَقُلْ يَا أَيُّهَا

الرَّاجُونَ . إِنَّكُمْ يَوْمَئِذٍ النَّاجُونَ . جَاءَتْكُمْ الْجِيْمُ بِمَا كُنتُمْ  
تَسْتَعِجِلُونَ . مَا لَكُمْ كَيْفَ لَا تَبْتَهِجُونَ . وَلَا يَأْتِيَهُ الْجِيْمُ  
لَا تَسْجُدُونَ . وَيَبَاغِزُهَا لَا تَلْهَجُونَ :

فَالجِيْمُ مُعْجِبَةٌ إِذَا نَجَحَتْ  
وَمُرْجِفَةٌ إِذَا رَجَحَتْ  
وَمُفْجِعَةٌ إِذَا جَنَحَتْ  
وَمُجْحِفَةٌ إِذَا جَمَحَتْ  
وَمُجْرِمَةٌ إِذَا جَرَحَتْ  
لِأَنَّ الْجِيْمَ جِيْمُ الْجُدْعِ

الجدع	جدع
الفجع	جدع
الجمع	فجع
النجع	جمع
الهجع	نجع
الرجع	هجع
السجع	رجع

مَنْهَجُهَا الْجَزَالَةُ  
وَالْجِنَاسُ مَجَاهُهَا  
الْجِيمُ  
جَلَّ  
جَلَّاهَا

صدق الحرف الرجيم





## صُورُ الْآيَةِ

- صفحة ( ٩ )
- صفحة ( ٢١ )
- صفحة ( ٥٧ )
- صفحة ( ٧١ )
- صفحة ( ٩٣ )

الجِيمُ تَرْجِعُ  
الجِيمُ تَنْجِعُ  
الجِيمُ تَجْنِعُ  
الجِيمُ تَجْمِعُ  
الجِيمُ تَجْرَحُ